

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)

د. مصعب خالد خدوج**

د. أسماء عدنان الحسن*

(الإيداع: 27 نيسان 2022، القبول: 9 آب 2022)

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون في البيئة السورية، باستخدام طرائق متنوعة في دراسة صدق المقياس وثباته، ومن خلال تطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة دمشق مكونة من (380) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد، حيث ضمت (136) طالب و(244) طالبة. واستخدم مقياس قلق الامتحان لسارسون والمؤلف من (38) بنداً موزعة ضمن ثلاثة أبعاد (المعرفي، السلوكي، الجسمي). وأظهرت النتائج أن مقياس قلق الامتحان لسارسون يتصف بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة السورية، وصالح للاستخدام فيها ضمن حدود عينة البحث، وذلك من خلال التحقق من مؤشرات صدقه باستخدام طرائق عدة وهي (صدق المحتوى، والصدق المحكي، والصدق البنوي). وكذلك التحقق من مؤشرات ثباته باستخدام طرائق عدة وهي (ثبات الإعادة، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصدق، الثبات، قلق الامتحان.

* مدرس/ كلية التربية/ جامعة حماة/ تخصص قياس وتقويم

**باحث - دكتوراه في القياس والتقويم.

Psychometric Properties of the Sarson Exam Anxiety Scale (Field Study on a Sample of Damascus University Students)

Dr. Asmaa Adnan Alhasan*

Dr. Mousab Khalid Khaddouj**

(Received:27 April 2022,Accepted:9 August 2022)

Abstract:

The current research aims to study the psychometric properties of the Sarson Exam Anxiety Scale in the Syrian environment, by using various methods to study the validity and reliability of the scale, and by applying the scale to a sample of Damascus University students, and the sample consisted of (380) students from the Faculties of Education and Economics. It included (136) male and (244) female students. And the Sarson exam anxiety scale was used, which consists of (38) items distributed within three dimensions (cognitive, behavioral, and physical). The results showed that the Sarson exam anxiety scale has good psychometric properties in the Syrian environment, and is suitable for using it within the limits of the research sample. This is done by verifying its validity indicators using several methods, which are (content validity, criterion validity, and structural validity). As well as checking the indicators of reliability using several methods, which are (repetition reliability, the internal consistency reliability using the Cronbach alpha coefficient).

Keywords: Psychometric Properties, Validity, Reliability, Exam Anxiety.

* An Instructor in Faculty of Education/ Hama University/ Specialty of Evaluation and Measurement

**Researcher– PhD in Evaluation and Measurement

مقدمة البحث:

يعد القلق من أهم المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، كما يعد مظهراً من مظاهر العصر الحديث، إذ يصاحب الفرد خلال حياته، سواء في مجال العمل أو الدراسة أو الحياة الاجتماعية أو الأسرية، ويتعرض الإنسان إلى القلق بمختلف صورته وأشكاله أثناء القيام بمتطلبات الحياة اليومية، لذلك احتل موقعاً مهماً في الدراسات النفسية. كما ويؤكد علماء النفس أن القلق من أخطر الأمراض النفسية التي يتعرض لها الإنسان في هذا العصر، فالقلق شيء طبيعي جداً إذا كان ضمن الحدود المعقولة إلا أن الزيادة فيه قد تكون عائقاً له. وبداية تركيز اهتمام أبحاث القلق حول القلق العام، وبخاصة في مراحل الطفولة، ومن ثم ظهر الاهتمام بأنواع أخرى من القلق كقلق الامتحان أو قلق الاختبار (حاج نور، 2013، 2).

ويعد ماندلر وسارسون (Mandler & Sarason, 1993, 562) أول من قاما بمحاولة لدراسة قلق الامتحان، إذ تركز اهتمامهما حول بناء وسيلة أو مقياس للتمييز بين الطلبة ذوي القلق المرتفع وذوي القلق المنخفض، حتى يسهل المقارنة بين هاتين المجموعتين في المواقف الاختبارية. وقد أوضح كولر وهولان (Culler & Holan, 1990, 16) أن موضوع قلق الامتحان قد انتقل من كونه مجالاً حديثاً للبحوث في الخمسينيات من القرن العشرين، إلى أن أصبح مجالاً مهماً من مجالات البحث في علم النفس التعلم والإرشاد النفسي، بقصد معالجة الطلبة الذين يعانون من قلق الامتحان وبصورة مرتفعة. ويمثل قلق الامتحان جانباً من جوانب القلق العام الذي يستثيره موقف الاختبارات وهو يعبر عن مشكلة نفسية انفعالية يمر بها الطلبة خلال فترة الامتحانات، تتمثل في الخوف من الرسوب أو الحصول على درجات أو نتيجة ضعيفة. إذ يؤثر قلق الامتحان على أداء الطلبة وبالتالي لا تعبر الامتحانات عما تعلمه الطلبة أو ما هم قادرين على تعلمه، إضافة إلى أن قلق الامتحان يشتمل الانتباه ويؤثر سلباً على التحصيل الدراسي في جميع المراحل الدراسية، كما يستهلك طاقة الفرد الجسدية والنفسية مثل عدم النوم وفقدان الشهية بالإضافة إلى عدم التركيز وكثرة التفكير في الامتحان وكل هذا قد يؤثر على أداء الطالب في الامتحان.

وانطلاقاً من أهمية الموضوع كان لا بد من توفير أداة لقياس القلق بشكل عام وقلق الامتحان بشكل خاص، لذلك جاء هذا البحث من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهم من مقاييس قلق الامتحان وهو مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، والعمل على توفير أداة صالحة للاستخدام وتقيس القلق الامتحاني لدى الطلبة في البيئة السورية.

أولاً-مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في قلة المقاييس التي تتصف بخصائص سيكومترية جيدة وتتناول موضوع القلق الامتحاني -كمقياس سارسون لقلق الامتحان- ويمكن استخدامها مع طلبة الجامعة، وبنفس الوقت لا تتطلب الكثير من الوقت والجهد سواء للباحث أو الطالب، إضافة إلى حاجة الباحثين في البيئة المحلية إلى أدوات لقياس القلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة ومنها مقياس سارسون لقلق الامتحان، والذي يعد من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع قلق الامتحان وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي، مع العلم أن هذا المقياس قد تم تصميمه في بيئة غير البيئة السورية مما يستدعي التأكد من خصائصه السيكومترية قبل استخدامه في البيئة المحلية.

وانطلاقاً مما سبق إضافة عدم وجود دراسة -في حدود علم الباحثة- تناولت مقياس سارسون لقلق الامتحان وتطبيقه على طلبة الجامعة في البيئة السورية، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إجراء هذا البحث ليتمكن الباحثون من استخدامه كأداة لقياس القلق الامتحاني، وإجراء مزيد من البحوث تتناول هذا المقياس على عينات أخرى، وبهذا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون والمطبق على عينة من طلبة جامعة دمشق؟

ثانياً-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- أهمية الموضوع وهو قلق الامتحان فالاهتمام بالعملية التعليمية يستوجب الاهتمام بالأسس النفسية، التي تؤثر على هذه العملية وتديرها، وذلك بهدف تعرف الظواهر والعوامل المؤثرة فيها، ويعد القلق الامتحاني من أهم الظواهر التي لها دور سلبي في تحصيل الطلبة وقدراتهم على المثابرة وتركيز الانتباه، وبالتالي ضياع الكثير من جهود المعلمين والقائمين على العملية التعليمية، لذلك كان لا بد من العمل على توفير أداة صالحة للاستخدام في البيئة المحلية تقيس قلق الامتحان لدى الطلبة.
- 2- أهمية العينة وهم طلبة المرحلة الجامعية إذ تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطلبة، فطلبة المرحلة الجامعية ينتابهم القلق بدرجات متفاوتة على الرغم من أن قلق الامتحان قد يصبح دافعاً للأداء والتحصيل الجيد في بعض الأحيان، ولكن إذا زاد عن الحد المطلوب أو نقص قد يصبح مشكلة ويؤثر على أدائهم وثقتهم بنفسهم وبالتالي يؤثر سلباً على تحصيلهم.
- 3- أهمية أداة البحث وهي مقياس سارسون لقلق الامتحان، والعمل على توفير أداة تقيس القلق الامتحاني ذات خصائص سيكومترية جيدة صالحة للاستخدام في البيئة المحلية.
- 4- أهمية النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال العمل على توفير أداة صالحة لقياس قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الجامعية، ووضعه في متناول الباحثين والاختصاصيين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين لئتمكنوا من استخدام هذه الأداة لقياس قلق الامتحان واستخدامه كمحك لمقاييس أخرى.
- 5- توجيه أنظار الطلبة والباحثين إلى ضرورة وأهمية التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المصممة في بيئات مختلفة عن بيئة البحث، وكذلك توجيه أنظارهم إلى ظاهرة قلق الامتحان بغية العمل على تقليلها واتخاذ إجراءات للحد من آثارها السلبية.

ثالثاً-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1-تعرف مؤشرات صدق مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة.
 - 2-تعرف مؤشرات ثبات مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة.
- رابعاً-أسئلة البحث: التي تمثلت في:

- 1-ما مؤشرات صدق مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة؟
- 2-ما مؤشرات ثبات مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة؟

خامساً-حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- 1-الحدود البشرية: طُبق المقياس على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، والبالغ عددها (380) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.
- 2-الحدود مكانية: كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.
- 3-حدود زمنية: تم تطبيق المقياس على عينة البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2021/2020).
- 4-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف الخصائص السيكومترية لمقياس سارسون لقلق الامتحان من خلال تعرف مؤشرات صدق هذا المقياس باستخدام طرائق عدة وهي (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنوي) وتعرف مؤشرات ثباته باستخدام طرائق عدة وهي (ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ).

سادساً-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الخصائص السيكومترية: "هي الخصائص والشروط التي ينبغي توافرها في الاختبارات والمقاييس كي تكون صالحة لقياس سمة معينة، وهذه الشروط تجعل الدرجات المستمدة من الاختبارات والمقاييس تتميز بالاتساق، والاطمئنان إلى أن الاختبارات والمقاييس تقيس بالفعل السمة المحددة، وتشير هذه الخصائص إلى مفهومي من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما مفهوم ثبات درجات الاختبار وصدق الاختبار" (علام، 2002، 130).

وتُعرّف الخصائص السيكومترية إجرائياً: بأنها المؤشرات التي تدل على صلاحية مقياس قلق الامتحان لسارسون للاستخدام، وتقصد بها الباحثة في البحث الحالي الصدق والثبات والذي تم التحقق من كل منها وفق طرائق عدة. الصدق: مصطلح الصدق يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه به" (مخائيل، 2005، 141).

ويُعرّف الصدق إجرائياً: أي أن يقيس مقياس سارسون لقلق الامتحان الغرض الذي أعد لقياسه في هذا البحث وهو قلق الامتحان، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال طرائق عدة وهي (صدق المحتوى والصدق المحكي والصدق البنوي). الثبات: "هو الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن الفرد يحصل عليها في كل مرة يُختبر فيها سواءً بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها، وسواءً اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة لا تتدخل فيها عوامل عشوائية (فرج، 2007، 295).

ويُعرّف الثبات إجرائياً: أي استقرار درجات المقياس عند تكرار استخدامه أكثر من مرة، وتم التحقق من الثبات باستخدام طرائق عدة وهي (ثبات الإعادة باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيق الأول ودرجاتهم على تطبيق الإعادة بفاصل زمني قدره عشرة أيام، وثبات التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ).

قلق الامتحان: "حالة من التوتر التي تصيب الفرد أثناء فترة الامتحانات خوفاً من الفشل، يظهر غالباً في الإنجاز المنخفض" (محمد، 2018، 6). ويُعرّف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: "حالة من القلق والتوتر والخوف تصيب الفرد نتيجة تعرضه لموقف اختبائي يطبق عليه، سواء لنقله إلى سنوات دراسية أعلى، أو لمعرفة مدى صلاحيته لعمل معين أو غيرها، ويؤثر ارتفاع مستوى القلق عن الحد المعتدل على خفض درجات الامتحان، حيث يقلل كفاية الفرد في أدائه" (عطا الله، 2011، 3؛ فرج وآخرون، 2003، 672).

ويُعرف القلق الامتحاني إجرائياً: وهو حالة موقفية مؤقتة من التوتر والخوف والضيق التي تصيب الطالب الجامعي نتيجة الامتحانات، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس سارسون لقلق الامتحان والتي تتراوح بين (38-152) درجة.

مقياس قلق الامتحان لسارسون: هو مقياس لقياس قلق الامتحان من إعداد الدكتور سارسون والذي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد الجسمي)، والمكون من (38) بنداً. سابقاً-دراسات سابقة:

-دراسة مشيرا (Mishera, 2001) بعنوان:

Psychology applied to live and work

التطبيقات النفسية في الحياة والعمل

والتي هدفت إلى معرفة مستويات القلق إزاء الامتحانات لدى الطلبة بحسب اختلافهم في مستويات الذكاء وإجراء مقارنة بين الطلبة مرتفعي القلق ومنخفضي القلق من حيث الذكاء، وطبقت على عينة مكونة من (128) طالباً من المدارس الثانوية

من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت من الأدوات مقياس وكسلر " Wicksler " للذكاء ثم اختبار قلق الاختبار لساراسون (Sarason) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء وقلق الامتحان، إذ أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء كلما قل القلق إزاء الامتحانات.

-دراسة شاهين (2004) بعنوان: قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الخليل.

والتي هدفت إلى التحقق من مستوى قلق الاختبار لدى الطلبة الذين تقدموا لاختبار شهادة الدراسة الثانوية العامة خلال العام الدراسي 2002/2001 في محافظة الخليل، والتعرف إلى توزيعات القلق لدى الطلبة بهدف الوقوف على حجم الظاهرة لمساعدة الجهات المعنية. وتم اختيار عينة طبقية تكونت من (340) طالباً وطالبة، وتم تطبيق المقياس بعد انتهاء جلسة اليوم الأول من الامتحان وتم استعادة 330 نسخة معبأة من المقياس، واستخدم مقياس ساراسون لقلق الاختبار من خلال التحقق من صدق المحتوى للاختبار، وحسب ثبات ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.84). وتوصلت الدراسة إلى أنه: توزعت ظاهرة القلق على ثلاثة مستويات وبنسب متفاوتة حيث كانت نسبة الذين أظهروا قلقاً عالياً (57.6%)، والذين ظهر لديهم مستوى قلق متوسط كانت نسبتهم (34.9%)، والذين تبين وجود قلق متدنٍ لديهم كانت نسبتهم (7.6%). وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات قلق الاختبار تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير نوع المدرسة ولصالح طلبة الدراسة الخاصة، وتبعاً لمتغير الفرع الدراسي ولصالح طلبة الفرع الأدبي، وتبعاً لمتغير مستوى التحصيل ولصالح طلبة المستويات المتدنية والمتوسطة.

-دراسة حاج نور (2013) بعنوان: قلق الامتحان وعلاقته بالذكاء لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية: دراسة

ميدانية بولاية سنار -محلية سنجة

والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الامتحان وعدد من المتغيرات على رأسها نوع الطلاب (ذكور/إناث) والتخصص الدراسي (علمي/أحياء، أدبي) ثم متغير الذكاء. وتمثل مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي من المدارس الحكومية بالمناطق الحضرية والريفية بمحلية سنجة، بلغ حجم عينة الدراسة (360) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة القصدية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس قلق الامتحان من إعداد علي محمود علي شعيب، ومقياس الذكاء العالي من إعداد السيد محمد خير، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والذكاء لدى أفراد عينة الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في قلق الامتحان لصالح البنات، ثم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص العلمي/أحياء والأدبي في قلق الامتحان لصالح الأدبي، وعدم وجود تفاعل وتأثير مشترك لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) مع الذكاء على قلق الامتحان.

-دراسة محمد (2017) بعنوان: قياس قلق الامتحان لدى طلبة كلية الآداب قسم علم النفس

والتي هدفت إلى قياس قلق الامتحان لدى طلبة كلية الآداب قسم علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من (100) من طلبة كلية الآداب قسم علم النفس، واستخدم مقياس يحيى (1989) لقلق الامتحان وقد تألف بصورته النهائية من (18) بنداً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إلى أن طلبة كلية الآداب يتصفون بقلق الامتحان، وتبين أن هناك فروقاً وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

-دراسة محمد (2018) بعنوان: الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لساراسون لدى عينة من تلاميذ

المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية مقاطعة عشعاشة-مستغانم

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف الخصائص السيكومترية لمقياس ساراسون لقلق الامتحان لدى عينة من تلاميذ ثانوية مقاطعة عشعاشة ولاية مستغانم حيث تم تعديلات على هذا المقياس وتطبيقه على البيئة الجزائرية تشمل عينة من تلاميذ ثانوية

عشعاشة ولاية مستغانم، وتم ذلك من خلال التحقق من صدقه باستخدام الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية، وثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (170) تلميذاً وتلميذة خلال السنة الدراسية 2017-2018، وخلصت الدراسة إلى أنه: يتوفر لمقياس سارسون لقلق الامتحان على قدر مقبول من الصدق والثبات لدى عينة من تلاميذ ثانوية مقاطعة عشعاشة ولاية مستغانم، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة في درجة قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس.

- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري ومعرفة الطرائق المتبعة في التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

أ- تناول مقياس قلق الامتحان لسارسون موضوعاً للبحث في بعض الدراسات وأداة للبحث في دراسات أخرى.
ب- اتفقت مع دراسة محمد (2017) في اختيار العينة وهم طلبة الجامعة واختلفت عن بقية الدراسات إذ كانت العينة فيها طلبة المرحلة الثانوية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: حساب صدق وثبات المقياس بطرائق متنوعة، إذ تم التحقق من صدق مقياس سارسون لقلق الامتحان من خلال (صدق المحتوى، الصدق المحكي، والصدق البنوي) وكما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال (ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، وثبات الاتساق الداخلي).

ثامناً-الإطار النظري:

أولاً-القلق الامتحاني

1-تعريف القلق:

تعددت تعريفات القلق عند الباحثين وعلماء النفس، فقد عرفه فرويد (Freud) بأنه "هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط أو الغضب أو الغيرة، لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحسبها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح (الخالدي، 2009، 116). كما و"يشير القلق إلى توتر انفعالي مصحوباً باضطرابات فيسيولوجية ويحدث حينما يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، ولا يملك مصادر السيطرة عليه" (رضا، 2001، 84).

2-تعريف قلق الامتحان:

يعرف سبيلبيرجر وجوردي (Geordie & Spielburger) قلق الامتحان بأنه: "حالة من الخوف والتوتر تسيطر على الطالب عندما يكون في موقف التقييم" (رضا، 2001، 60). وعرفه سارسون (Sarson, 1981) بأنه: "استعداد للتعبير عن التمرکز حول الذات يؤدي إلى الاستجابة باستجابات متعارضة عندما يواجه الفرد مواقف التقييم فقط" (محمد، 2017، 22). وهو: "حالة نفسية يمر بها الطالب أو الطالبة نتيجة الزيادة في درجة الخوف والضييق والتوتر قبل وأثناء الامتحان" (عبد القادر، 1993، 23). كما يعرف بأنه "انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد أو هم مقيم، وعدم الراحة أو الاستقرار مع الإحساس بالتوتر الشديد، وخوف دائم لا مبرر موضوعي له" (منصور، 2010، 121). ويعرف أيضاً بأنه: "حالة نفسية انفعالية تؤثر على اتزان الطالب النفسي وقدرته على استدعاء المادة الدراسية أثناء الامتحان" (محمد، 2018، 14).

ويشير سرور (2003) أن قلق الامتحان يشير إلى نوع خاص من القلق العام يظهر في حالة موقفية مؤقتة ترتبط بمواقف الامتحانات إذ نجد بعض الطلبة عند مواجهة هذه المواقف يشعرون بالاضطرابات والتوتر، ولكن قد يكون معتدلاً فيندفع الطالب إلى الأداء والتحصيل الإيجابي (مخادمة والويسبي، 2018، 246).

3-أنواع قلق الامتحان:

أشار زهران (2002) وباهي (2018) إلى نوعين من القلق هما:

-قلق الامتحان الميسر: هو قلق الامتحان المعتدل الطبيعي ذو الأثر الإيجابي المساعد، والذي يؤدي إلى مزيد من الإنتاجية، ويعد قلق دافعي يدفع الطالب للدراسة والاستنكار والتحصيل المرتفع ويحفزه للاستعداد للامتحان مع القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية.

-قلق الامتحان المعسر: هو قلق الامتحان المرتفع ذو الأثر السلبي المعوق، ويشكل عائقاً أمام تحصيل الطالب، حيث تتوتر الأعصاب ويزداد الخوف والانتزاع والرغبة، كما أنه يستثير لدى الطالب استجابات غير مناسبة مما يعوق قدرته على التذكر والفهم والاستيعاب وتجعله غير مستعد للامتحان، ولهذا يعد قلق الامتحان المعسر غير عادي يجب التخفيض من آثاره السلبية (زهران، 2000، 91؛ باهي، 2018، 32).

4-أسباب قلق الامتحان:

هناك أسباب عدة تسهم في حدوث القلق من الامتحانات وهي:

- ازدحام المناهج والمقررات الدراسية بكم هائل من المعلومات، ومنها ما يفوق قدرة الطالب، وعلى الطالب أن يستوعب هذا الكم الهائل من المعلومات في الوقت المحدد للعام الدراسي مما يجعله أمام ضغط نفسي، ولذلك يشعر بالقلق عندما يحين موعد الامتحان.
- عادات الطلبة في الدراسة والاستنكار قد تكون من العوامل التي تؤدي إلى قلق الامتحان، فنجد أن بعضاً من الطلبة لا يأخذون الدراسة مأخذاً جدياً إلا قبيل الامتحانات بأسابيع قليلة، ومن شأن ذلك أن يسبب تراكم المواد الدراسية، ويزيد العبء على كاهل الطالب، ويصبح عليه أن يستوعب عدداً من المواد في فترة وجيزة فيضطر إلى السهر والحفظ، علاوة على ذلك فإن المعلومات التي يحفظها الطالب بالضغط على نفسه في فترة قصيرة تكون عرضة للنسيان
- تساهم الأسرة أيضاً في شعور الطالب بالقلق والتوتر إزاء الامتحانات، فمبالغة بعض الأسر لقضية الامتحانات وإعطائها حجماً أكبر مما تستحق، قد ينتقل أثره إلى نفسية الطالب فيشعر بالخوف والذعر والقلق (المحيسي، 1998، 74)، وكذلك عدم تهيئة الظروف والبيئة المنزلية للدراسة.
- وجود جوانب قلق أخرى لدى الفرد (سمة القلق) أي ارتفاع سمة القلق عند الطلبة يزيد قلق الامتحان لديهم.
- التعلم الاجتماعي من الآخرين بملاحظة سلوك الخوف من الامتحانات والانشغال بها حيث أن الطالب قد يكتسب سلوك قلق الامتحان، تقليدياً ومحاكاة لنماذج من الطلبة تعاني القلق وخاصة في موقف الامتحانات.
- قلة ثقة الطالب بنفسه والشعور بأن الامتحان موقف صعب يتحدى إمكانياته وقدراته وأنه غير قادر على مواجهته.
- الأفكار الخاطئة التي يتبناها الطالب عن موقف الامتحان بوصفه يمثل نهاية الحياة أو المصير الحتمي للفرد.
- طبيعة الامتحانات وإجراءاتها ونظمها، وربطها بأساليب تبعث على الرهبة والخوف للطلبة (حسين، 2008، 514)
- الضغوط المفروطة أو المبالغ فيها على الأبناء ليعملوا بجد من غير مراعاة لإمكاناتهم العقلية، والنفسية والجسمية، يمكن أن يترتب عليها نتائج مدمرة وآثار سلبية ومن أبرزها الإنهاك النفسي، وتبدو مظاهره في حالات التشاؤم، اليأس، اللامبالاة، انخفاض الدافعية للعمل، وفقدان القدرة على الانجاز والابتكار.
- كما إن القلق المصاحب للامتحان يعتمد بدرجة كبيرة على بعض الخصائص التي يتصف بها الطالب مثل نسبة ذكائه، قدرته على التحصيل، مفهومه عن ذاته، ومقدار ما لديه من دافعية (أبو الخير، 1995، 245؛ حاج نور، 2013، 13).

5-نظريات تفسير قلق الامتحان:

أ-النظرية المعرفية: تتضمن بعض النماذج التي تفسر ظاهرة قلق الامتحان وهي كالآتي:

-نموذج التداخل: يتفق ماندلر وسارسون وواين (Mandler & Sarson & Wayne) على أن تأثير قلق الامتحان يكون على الأداء فيحدث في موقف الامتحان نفسه، وفسروا ذلك بأن قلق الامتحان يحدث بتركيز الطالب وتفكيره في النجاح والفشل مع قدرة الطالب على استرجاع المعلومات المعرفية له واستخدامها بصورة جيدة، والطلبة ذوي القلق المرتفع لا يكرسون وقتاً كافياً لأداء الامتحان بل لتقويم أنفسهم، فالقلق يشتت انتباههم داخل الامتحان.

- نموذج قصور التعليم: يرى أصحاب هذا النموذج أن الطلبة أصحاب القلق المرتفع لديهم قدرات عقلية منخفضة، وعادات دراسية غير مناسبة لذلك فإن إنجازهم في الامتحان منخفض، أما الطلبة ذوي القلق المنخفض فهم على العكس تماماً، فقدراتهم العقلية مرتفعة مما نجدهم في المراتب الأولى، فمشكلة الطالب ذوي قلق الامتحان المرتفع ترجع إلى عادات دراسية غير مناسبة بالإضافة إلى قدراتهم العقلية المنخفضة وبالتالي قصور في تعلم المواد الدراسية مما يؤدي إلى القلق في المواقف الامتحان، وبالتالي تشتت الانتباه، فيصبحون غير قادرين على استرجاع المعلومات المعروفة لديهم.

- نموذج تجهيز المعلومات: حسب هذا النموذج فإن الطلبة الذين يعانون من قلق الامتحان بدرجة عالية هم من لديهم مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها أو مراجعتها قبل الامتحان، وهذا يعود إلى اعتمادهم على الحفظ أو استدعاء هذه المواد في موقف الامتحان ذاته، وبالتالي فإن المستوى المنخفض لديهم يعود سببه إلى قصور في عملية تنظيم المعلومات. وحسب هذه النظرية فإن طبيعة القلق هي المسؤولة عن نقص الأداء عند الطلبة القلقين في وضعية تقويم، وعليه فإن الصعوبات التي يواجهها الممتحنون في الأداء تأتي من عمليات معرفية مختلفة كالانتباه والأفكار السلبية (محمد، 2013، 16-17).

ب-النظرية الانفعالية: إن قلق الامتحان لا يختلف عن الأشكال الأخرى للقلق والغوبيا إلا في موضوع الخوف وشدة النشاط العصبي، فقلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة. بالنسبة لهذه النظرية فإن سبب قلق الامتحان هو نشاط كبير للجهاز العصبي فرد فعل الجسم والأغراض المذكورة سابقاً هي نتائج الجهاز العصبي المستقل، أي بمعنى آخر السلوكيات القلقة التي تعد نتيجة للنشاط العصبي الودي، أما الإحساسات الذاتية للقلق فهي نابعة من ارتفاع نشاط الجهاز العصبي المسؤولة عن قلق الامتحان من جهة وعن نقص أداء الطلبة القلقين من جهة أخرى.

ج-النظرية العقلانية المعرفية:

وتستخدم فنيات معرفية لمساعدة العميل لتصحيح معتقداته الخاطئة واللاعقلانية، وتحويل هذه الأفكار والمعتقدات التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي، وقد نجد أن القلق ينشأ من خلال الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطيء لدى العميل يقود إلى سلوك خاطيء. فوجود أفكار خاطئة لدى الفرد مما يترتب على ذلك القلق وقد يفسر القلق على أنه رد فعل لعدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه أو الشعور بخيبة الأمل والفشل وكما يفسر على أنه أسلوب الحياة الفرد الذي اختار لنفسه أهدافاً غير اجتماعية أو غير ممكنة التطبيق ولا ترتبط بالواقع مما يؤدي إلى الفشل ومن ثم إلى القلق (محمد، 2013، 16-17).

6-أعراض قلق الامتحان:

من أعراض قلق الامتحان لدى الطالب سرعة التنفس، تصبب بالعرق، ارتعاش اليدين، عدم التركيز، برودة الأطراف، سرعة ضربات القلب، جفاف الحلق، ألم البطن، كثرة التبول، الغثيان، التوتر وتسلط الأفكار الوسواسية قبل وأثناء الامتحان، الشعور

بالضيق النفسي الشديد قبل وأثناء أداء الامتحان، فقدان الشهية والخوف، الشعور بالارتباك وخلو الذهن من المعارف والمعلومات، وصعوبة التركيز، والأفكار السلبية، تشتت الانتباه، الإصابة بالصداع (محمد، 2018، 15-16؛ باهي، 2018، 33-34).

7- إرشادات لعلاج قلق الامتحان:

فيما يأتي مجموعة من الإرشادات لعلاج قلق الامتحان:

- مراجعة الإطار العام للامتحان قبل فترة مناسبة من الاختبار.
- استخدام الاختبارات التجريبية والتدريبية في ظروف مشابهة للامتحان لجعل الطلبة يألفونه، كما أنها تعطي الفرصة للعلاج لتوضيح ما قد يكون غامضاً لديهم.
- تقديم المساعدة في الدراسة وذلك من خلال مراجعة المقرر والأعمال قبل الامتحان بأيام ثم تطوير مهارات الدراسة ومهارات الاستعداد للامتحان.
- إرشاد الطلبة إلى طرائق تناول الامتحان وذلك عن طريق مراجعة الأسئلة كلها قبل البدء بالإجابة، ثم تخطيط الوقت لكل سؤال والتأكد من فهم التعليمات ومن ثم البدء في الإجابة عن الأسئلة.
- إرشاد الطلبة إلى كيفية التعامل مع أسئلة الامتحان عن طريق الاسترخاء والتركيز وعدم التشتت في أثناء قراءة الأسئلة والتمعن فيها لأكثر من مرة.
- عدم الإكثار من شرب المنبهات قبل الامتحان لأنها تزيد الإجهاد.
- تجنب الأكل على الأقل ساعتين قبل الامتحان لأنه عند تناول وجبة كاملة يندفع الدم من الدماغ إلى الجهاز الهضمي وهذا يبطئ القدرة على استرجاع المعلومات.
- تدريب الطلبة على عينة من الاختبارات تساعد على توقع ما يحتويه الاختبار (الزباد، 1995، 234).
- الحرص على أخذ فترات منتظمة للراحة أثناء الدراسة بغية الترويح وتجديد الطاقة والنشاط وتحفيز الذاكرة على الاستمرار ومواصلة بذل الجهد بحماس ورغبة.
- النوم مبكراً ليلة الامتحان حتى يكون الذهن صافياً والذاكرة قادرة على التركيز.
- الاستيقاظ مبكراً وتناول الإفطار إذ أن الحرمان من الغذاء يؤثر سلباً على عمليات الحفظ والتذكر وتنظيم الأفكار.
- توفير جو عائلي يتسم بالاستقرار والهدوء والشعور بالطمأنينة.
- عدم إبداء مظاهر القلق والخوف أمام الطلبة من قبل أفراد الأسرة.
- توجيه المراقبين في الامتحانات إلى أساليب المراقبة المناسبة وعدم إثارة خوف الطلبة (حاج نور، 2013، 13-14).
- توجيه وتعويد الطلبة على مواجهة الامتحانات بثقة تامة، وعد فترة الامتحانات فرصة لعرض ما بذكرتهم من معلومات بل والاستمتاع بعرضها بثقة (حسين، 2008، 520).

تاسعاً-منهج البحث:

يقضي تحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن أسئلته إتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي عرّفه العسّاف "هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها (2003، 189)، إضافة إلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة، وتم استخدام هذا المنهج بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأغراضه.

عاشراً-مجتمع البحث وعينته:

أ-مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق للعام الدراسي 2020 / 2021، والبالغ عددهم (19395) طالباً وطالبة، وتم اختيار الكليتين من كليات جامعة دمشق وفق الطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد المجتمع.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع البحث

النسبة المئوية	المجموع	إناث	ذكور	الجنس الكلية
%41	8005	6702	1303	التربية
%59	11390	5766	5624	الاقتصاد
%100	19395	12468	6927	المجموع
	%100	%64	%36	النسبة المئوية

ب-عينة البحث: والتي تألفت من (380) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، وبلغت نسبة العينة (2%) من المجتمع الأصلي وتم سحبها وفق الطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم(2): توزيع أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	المجموع	إناث	ذكور	الجنس الكلية
%41	157	131	26	التربية
%59	223	113	110	الاقتصاد
%100	380	244	136	المجموع
	%100	%64	%36	النسبة المئوية

ج-إجراءات سحب عينة البحث:

- 1- حدد مجتمع البحث والبالغ عدده (19395) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.
- 2- حدد عدد أفراد العينة والبالغ عددهم (380) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، وبنسبة مئوية تقريبية (2%).
- 3- حسب عدد أفراد العينة في كل طبقة كما هو موضح في الجدول (2).
- 4- تم سحب العينة من المجتمع.

أحد عشر-أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات الآتية من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته:
أ-مقياس سارسون لقلق الامتحان: وهو أداة البحث الرئيسية من إعداد الدكتور سارسون لقياس القلق الامتحاني لدى الطلبة، ويتكون من (38) بنداً موزعة ضمن (3) أبعاد هي:

-البعد المعرفي ويضم 23 فقرة وهي: 1-2-4-7-10-12-14-15-17-18-20-21-22--32-33-36-38.
 23-25-28-29-30-31.

-البعد السلوكي ويضم 4 فقرات وهي: 3-11-24-27.

-البعد الجسمي ويضم 11 فقرة وهي: 5-6-8-9-13-16-19-26-34-35-37.

والهدف من هذا المقياس هو قياس مستوى قلق الامتحان لدى الطلبة، ويتم تعرف مستوى القلق الامتحاني لديهم من خلال مجموع درجات استجابات الطلبة المرتبطة ببعض المواقف التي تعرض عليهم بطريقة مكتوبة.

ويتم الإجابة عن بنود المقياس باستخدام بدائل تقدير رباعي: لا أوافق بشدة - لا أوافق -أوافق -أوافق بشدة. ويعطى المبحوث درجات على النحو الآتي وبالترتيب (1-2-3-4)، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (38-152) درجة.

ب-مقياس أوكسفورد للسعادة: والذي أعد الصورة السورية منه الدكتور امطانيوس مخائيل، خلال الفترة الممتدة من أوائل عام 2011 وحتى أواخر عام 2013، والمؤلف من 29 بنداً، وقد استخدم هذا المقياس محكاً لمقياس قلق الامتحان لسارسون. اثنا عشر-إجراءات البحث: قامت الباحثة بما يأتي:

1-الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وتحديد المقياس أداة الدراسة.

2-عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أجل التحقق من صدق المحتوى.

3-تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (30) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

4-تطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية والمؤلفة من (380) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، وبنسبة مئوية تقريبية (2%) من المجتمع، وذلك لاستخراج المؤشرات السيكومترية (الصدق والثبات) للاختبار.

5-استخراج مؤشرات صدق مقياس قلق الامتحان لسارسون باستخدام (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنوي).

6-استخراج ثبات مقياس قلق الامتحان لسارسون باستخدام (الثبات بالإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ).

ثلاث عشر-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: اعتمد على البرنامج الإحصائي SPSS 21 لحساب:

- معامل ارتباط بيرسون لدراسة الصدق المحكي للمقياس، والتحقق من صدقه البنوي وحساب ثبات الإعادة.

- ثبات التجزئة النصفية لبنود المقياس وتصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

أربع عشر-عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول- ما مؤشرات صدق مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة؟

تم التحقق من صدق مقياس سارسون لقلق الامتحان وفق ثلاث طرائق هي:

1-صدق المحتوى:

عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين (5 محكمين) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقييم وعلم النفس، وذلك للوقوف على مدى وضوح تعليمات وبنود المقياس، ومدى ملائمة البنود للهدف والغاية التي أُعدت لقياسه،

ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومدى انتماء البنود للمقياس، حيث أبدى السادة المحكمون آرائهم، ويبين الملحق 1 المقياس بصورته الأولية والملحق 2 المقياس بعد التحكيم بصورته النهائية.

العينة الاستطلاعية:

بعد ذلك طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق، وهي غير العينة السيكومترية. وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح بنوده، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس، وقد كانت بنود المقياس وتعليماته واضحة، ولم يتم إجراء أي تعديل. وبعد ذلك أصبح المقياس الملحق رقم (2) جاهزاً ليتم تطبيقه على أفراد عينة البحث.

2-الصدق المحكي:

- محك مقياس أوكسفورد للسعادة: تم التحقق من الصدق المحكي لمقياس قلق الامتحان لسارسون بالاعتماد على محك مقياس أوكسفورد للسعادة، إذ طُبِقَ مقياس قلق الامتحان لسارسون ومقياس أوكسفورد للسعادة على عينة مؤلفة من (33) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق من ضمن العينة السيكومترية وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياسين، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): الصدق المحكي لمقياس سارسون لقلق الامتحان ومقياس أوكسفورد للسعادة

مقياس أوكسفورد للسعادة			مقياس قلق الامتحان لسارسون
القرار	القيمة الاحتمالية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.000	-0.530**	البعد المعرفي
دال	0.000	-0.522**	البعد السلوكي
دال	0.000	-0.564**	البعد الجسمي
دال	0.000	-0.589**	الدرجة الكلية للمقياس

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط عكسي متوسط الشدة ودال إحصائياً بين مقياس سارسون لقلق الامتحان وأبعاده ومقياس أوكسفورد للسعادة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وهذا يشير إلى صدق مقياس قلق الامتحان لسارسون بدلالة محك مقياس أوكسفورد للسعادة. فكلما زاد قلق الامتحان عند الطالب كلما قلت السعادة لديه والعكس صحيح.

-محك الفئات المتطرفة: تم التحقق من الصدق المحكي لمقياس قلق الامتحان لسارسون بدلالة محك الفئات المتطرفة، إذ طُبِقَ المقياس على العينة السيكومترية، ثم تمت مقارنة الربع الأعلى لدرجات الطلبة على المقياس بالربع الأدنى لدرجات الطلبة على المقياس وذلك بعد ترتيب الدرجة الكلية لدرجات الطلبة على المقياس تنازلياً، ثم حُسِبَ اختبار ت للعينات المستقلة (T-Test Independent Samples) لحساب الفرق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (4): الصدق المحكي لمقياس قلق الامتحان لسارسون بدلالة الفئات المتطرفة

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الفئة	
دال	0.000	188	26.434	5.844	68.25	95	العليا	البعد المعرفي
				8.132	41.09	95	الدنيا	
دال	0.000	188	16.257	2.042	11.36	95	العليا	البعد السلوكي
				1.641	6.99	95	الدنيا	
دال	0.000	188	19.804	5.389	33.04	95	العليا	البعد الجسمي
				3.970	19.44	95	الدنيا	
دال	0.000	188	31.243	9.444	112.65	95	العليا	الدرجة الكلية للمقياس
				10.440	67.53	95	الدنيا	

نلاحظ من بيانات الجدول (4) وجود فروق دالة بين الفئتين العليا والدنيا، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يؤكد صدق المقياس بدلالة محك الفئات المتطرفة.

3-الصدق البنوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالمقياس من خلال دراسة الاتساق الداخلي وحساب معاملات ارتباط البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على العينة السيكومترية، وتبين الجداول الآتية ذلك:

الجدول رقم (5): معاملات ارتباط البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
**0.620	9	**0.592	36	**0.630	20	البعد المعرفي	
**0.434	13	**0.534	38	**0.562	21	**0.372	1
**0.630	16	البعد السلوكي		**0.554	22	**0.325	2
**0.534	19	**0.558	3	**0.618	23	**0.382	4
**0.600	26	**0.601	11	**0.486	25	**0.584	7
**0.521	34	**0.619	24	**0.529	28	**0.483	10
**0.561	35	**0.708	27	**0.613	29	**0.486	12
**0.555	37	البعد الجسمي		**0.573	30	**0.495	14
		**0.467	5	**0.534	31	**0.566	15
		**0.576	6	**0.500	32	**0.540	17
		**0.530	8	**0.538	33	**0.627	18

(*) دال عند مستوى دلالة 0,05

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول (5) أن معاملات ارتباط البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) وقد تراوحت قيمة هذه الارتباطات بين (0.325-0.708).

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
**0.551	9	**0.576	36	**0.592	20	البعد المعرفي	
**0.365	13	**0.519	38	**0.536	21	**0.325	1
**0.671	16	البعد السلوكي		**0.523	22	**0.318	2
**0.556	19	**0.354	3	**0.575	23	**0.300	4
**0.580	26	**0.476	11	**0.482	25	**0.588	7
**0.492	34	**0.559	24	**0.504	28	**0.488	10
**0.601	35	**0.520	27	**0.574	29	**0.509	12
**0.604	37	البعد الجسمي		**0.546	30	**0.442	14
		**0.357	5	**0.507	31	**0.572	15
		**0.368	6	**0.477	32	**0.495	17
		**0.487	8	**0.495	33	**0.598	18

(*) دال عند مستوى دلالة 0,05

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول (6) أن معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه الارتباطات بين (0.300-0.671).

الجدول رقم (7): معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	البعد الجسمي	البعد السلوكي	البعد المعرفي	
**0.966	**0.760	**0.676	-	البعد المعرفي
**0.727	**0.528	-	-	البعد السلوكي
**0.890	-	-	-	البعد الجسمي
-	-	-	-	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (7) أن معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس قد كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) وقد تراوحت قيمة هذه الارتباطات بين (0.528-0.966).

ومنه فإن المقياس يتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويوفر مؤشرات جيدة لصدقه البنوي.

واستناداً إلى ما سبق فإن مقياس قلق الامتحان لسارسون يتصف بمؤشرات صدق جيدة من خلال التحقق من صدقه باستخدام طرائق عدة وهي (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنوي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2004)، ومحمد (2018) والتي بينت أن مقياس قلق الامتحان لسارسون يتصف بمؤشرات صدق جيدة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة شاهين (2004) والتي استخدمت صدق المحتوى فقط للتحقق من صدق المقياس، كما تختلف عن دراسة محمد (2018) والتي استخدمت الصدق الظاهري وصدق المقارنة الطرفية. في حين أن الدراسة الحالية استخدمت ثلاثة أنواع من الصدق (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنوي).

السؤال الثاني- ما مؤشرات ثبات مقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة البحث المستخرجة وفق طرائق عدة؟
تم التحقق من ثبات مقياس سارسون لقلق الامتحان وفق ثلاث طرائق وذلك بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة السيكومترية وهي:

أ-ثبات الإعادة:

طُبق مقياس سارسون لقلق الامتحان على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق وأعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مضي (10) أيام على التطبيق الأول وهم من ضمن العينة السيكومترية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني للمقياس وكانت النتائج وفق الجدول (8).

ب-ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج وفق الجدول (8).

الجدول رقم(8): نتائج ثبات مقياس سارسون لقلق الامتحان

الثبات	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)
البعد المعرفي	**0.863	0.873
البعد السلوكي	**0.811	0.821
البعد الجسمي	**0.800	0.810
الدرجة الكلية	**0.884	0.905

يلاحظ من الجدول (8) أن قيم كل من معاملات ثبات الإعادة وألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.884)، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.905)، ومنه فإن مقياس قلق الامتحان لسارسون يتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة من خلال التحقق من ثباته باستخدام طرائق عدة وهي (ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2004)، ومحمد (2018) والتي بينت أن مقياس قلق الامتحان لسارسون يتصف بمؤشرات ثبات جيدة. وتتفق مع دراسة محمد (2018) والتي استخدمت ثلاثة أنواع من الثبات وهي (ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ). وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة شاهين (2004) والتي استخدمت ثبات ألفا كرونباخ فقط للتحقق من ثبات المقياس.

خمس عشر-خلاصة نتائج البحث:

-يتصف مقياس قلق الامتحان لسارسون بمؤشرات صدق مرتفعة من خلال التحقق من صدقه باستخدام طرائق عدة وهي (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنيوي).

-يتصف مقياس قلق الامتحان لسارسون بمؤشرات ثبات مرتفعة من خلال التحقق من ثباته باستخدام طرائق عدة وهي (ثبات الإعادة، ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ).

-ومنه يتصف مقياس قلق الامتحان لسارسون بخصائص سيكومترية مناسبة في البيئة السورية، وصالح للاستخدام فيها ضمن حدود عينة البحث.

ست عشر-مقترحات البحث:

1-دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون وتقنيته على مراحل عمرية مختلفة.

2-توفير أدوات أخرى تقيس القلق الامتحاني لدى الطلبة.

3-بناء مقياس لقلق الامتحان وتقنيته في البيئة السورية.

سبع عشر-مراجع البحث:

المراجع العربية:

1. أبو الخير، عبد الكريم قاسم. (1995). دراسة لبعض المتغيرات ذات الصلة بقلق الاختبار لدى طلاب وطالبات الصف الثالث في منطقة عمان. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
2. باهي، فريال. (2018). علاقة قلق الامتحان بالقدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
3. حاج نور، طارق عبد الرحمن. (2013). قلق الامتحان وعلاقته بالنكاه لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية: دراسة ميدانية بولاية سنار-محافظة سنجة. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، 10(1)، 1-34.
4. حسين، طه عبد العظيم. (2008). الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: دار الجامعة الجديدة.
5. الخالدي، أديب. (2009). المرجع في الصحة النفسية: نظرة جديدة. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
6. رضا، أحمد بن صوالح. (2001). حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
7. الزراد، فيصل محمد خير. (1995). العلاج السلوكي متعدد الأوجه ومدى فاعليته في علاج حالات قلق الامتحان. مجلة الصحة النفسية، العدد الرابع، تصدر عن الجمعية النفسية اليمنية.
8. زهران، محمد حامد. (2000). الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية. ط(1). مصر، القاهرة: عامل الكتب.
9. شاهين، محمد عبد الفتاح. (2004). قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الخليل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث، 9-35.
10. طه، فرج عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل ومحمد، حسين عبد القادر وقنديل، شاهر عطية. (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط(2). القاهرة: دار غريب.
11. عبد القادر، محمد. (1993). قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الاعدادية والثانوية. مجلة كلية التربية، العدد العاشر، جامعة المنصورة.

12. العساف، صالح محمد. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط(3). السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.
13. عطا الله، مصطفى خليل محمود. (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات إدارة قلق الامتحان لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة التربية وعلم النفس، العدد 4، 1-19، كلية التربية، جامعة المينا.
14. علام، صلاح الدين محمود. (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسي. مصر، القاهرة: دار الفكر.
15. فرج، صفوت. (2007). القياس النفسي. ط(6). مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
16. محمد، أنمار جاسم. (2017). قياس قلق الامتحان لدى طلبة كلية الآداب قسم علم النفس. بحث بكالوريوس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية.
17. محمد، زيادي. (2018). الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثنائية مقاطعة عشعاشة-مستغانم. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
18. المحيسي، محمود عثمان. (1998). تنظيم الوقت وعلاقته بالقلق والدافع للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مروي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
19. مخادمة، عبد الكريم والويس، نزار. (2018). قلق الامتحان لدى طلبة كلية التربية الرياضية المسجلين في مسابقات ألعاب القوى وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة المنارة، 24(4)، 243-268.
20. مخائيل، امطانيوس. (2005). القياس النفسي. ج1، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
21. منصور، كامل الشريني. (2010). الصحة النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. ط(1). دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

- 1- Culler and Holan. (1990). Relationship among test anxiety and academic performance. *Journal of education psychology*, 7(1).
- 2- Mandler and Sarason. (1993). Study of the relationship among test anxiety and learning. *Journal of abnormal and social psychology*. 12(12).
- 3- Mishera, W,H. (2001). *Psychology applied to live and work*. New Jersey, Prentice.

الملحق (1)

مقياس قلق الامتحان لسارسون بصورته الأولية

تعليمات

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات حول ما تفكر به أو تشعر به في مواقف معينة علماً بأن مشاعر كل إنسان تختلف عن مشاعر الآخر، لذا فإنه ليس هناك إجابات صحيحة وإجابات خاطئة لأن كل إجابة تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك الخاصة، أرجو منك قراءة الفقرات ووضع إشارة (✓) أمام البديل الذي ينطبق عليك، علماً أن البيانات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونك وتكرمك بالإجابة عن فقرات المقياس.

القسم الأول: البيانات الشخصية:

الاسم (المن يرغب):

الجنس: ذكر - أنثى

الكلية:

السنة الدراسية:

القسم الثاني: بنود المقياس:

البدائل				الفقرات
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة	
				1- أشعر بالضيق عند كل سؤال يطرحه المعلم علي ليتأكد من استقاداتي وتعلمي للدرس
				2- أشعر بالقلق حول ما إذا كنت سأترفع من صفي الحالي إلى الصف الذي يليه في نهاية العام
				3- أشعر بالتوتر إذا ما طلب مني المعلم الوقوف والقراءة بصوت مرتفع
				4- عندما يطلب مني المعلم حل بعض المسائل على اللوح فإنني أتمنى بيني وبين نفسي أن يطلب ذلك من غيري وليس مني
				5- أثناء نومي أحلم كثيراً بالامتحانات
				6- تزداد دقات قلبي عندما يقرب موعد الامتحانات
				7- أشعر بالقلق الشديد عند استعدادي للنوم نتيجة تفكيري بما سيكون عليه أدائي في الامتحان غداً
				8- ترتجف يدي التي أكتب بها عندما يطلب من المعلم الكتابة على اللوح أمام طلاب صفي
				9- أشعر بالتوتر عند اقتراب موعد الامتحان بدرجة أكثر من زملائي الطلاب
				10- عندما أكون في البيت وأفكر في دروس الغد أشعر بالخوف من أنني سوف أعطي إجابات خاطئة
				11- إذا تغيبت عن المدرسة نتيجة مرض أشعر بأن أدائي للواجبات المدرسية سوف يكون أقل درجة من الطلاب الآخرين
				12- عندما أفكر بدروس اليوم التالي أشعر بالقلق بأن أدائي في بعض الدروس سوف لن يكون مقبولاً
				13- أشعر بالغثيان والارتجاف أو الدوار عندما يسأل المعلم سؤالاً بهدف تحديد مدى ما تعلمت من الدرس
				14- أشعر بالارتباك والتوتر إذا وجه المعلم إلي سؤالاً وأجبت عليه إجابة خاطئة

				15-أشعر بخوف من كل موقف فيه امتحان
				16-أشعر بضيق شديد قبل دخولي الامتحان
				17-بعد الانتهاء من الامتحان أشعر بالتوتر حول أدائي في هذا الامتحان
				18-أشعر أحياناً أن أدائي في الامتحان الذي قدمته كان سيئاً مهما كنت قد درست وتحضرت له
				19-أشعر أن يدي التي أكتب بها أثناء الامتحان ترتجف بعض الشيء
				20-أخاف من الفشل في أدائي إذا ما علمت أن المعلم سيعطينا امتحاناً
				21-أشعر أنني أنسى في الامتحان كثيراً من المعلومات التي كنت أتذكرها قبل بدئه
				22-أتمنى لو أنني لا أشعر بضيق من الامتحان بهذه الدرجة
				23-أشعر بالقلق إذا أخبرني المعلم أنه يريد أن يعطينا امتحاناً
				24-أشعر بأن أدائي سوف يكون سيئاً أثناء الإجابة على الامتحان
				25-أخاف أحياناً عندما أكون في طريقي إلى المدرسة أن يعطينا المعلم امتحاناً فجائياً
				26-أشعر بصداخ شديد قبل وأثناء الامتحان
				27-خوفي من الرسوب يعيق أدائي وتقديمي في الامتحان
				28-أشعر بالقلق أثناء إعلان المعلم كم تبقى من وقت لانتهاء الامتحان
				29-أشعر بالخوف أثناء انتظار توزيع أوراق أسئلة الامتحان
				30-أشعر بالقلق أثناء الامتحان بأن لا يكفي الوقت للإجابة
				31-أشعر بالقلق أثناء الانتظار لدخول قاعة الامتحان
				32-أشعر بالخوف من المدرسة لأنها تتكرني بالامتحانات
				33-أشعر بعدم الارتياح أثناء تحدث الطلاب في الساحة عن امتحان قادم
				34-يزداد إفراز العرق في يدي أو وجهي أثناء الامتحان
				35-أشعر بالتوتر والارتباك أثناء استعدادي لامتحان يومي
				36-غالباً ما أشعر بالقلق أثناء استعدادي للامتحان قبل موعده بيوم
				37-أشعر دائماً بالتوتر والارتباك عند استعدادي للامتحان النهائي
				38-أشعر بالقلق عند استماعي للمعلم وهو يعلن عن مواعيد الامتحانات القادمة

الملحق (2)

مقياس قلق الامتحان لسارسون بصورته النهائية

تعليمات

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات حول ما تفكر به أو تشعر به في مواقف معينة علماً بأن مشاعر كل إنسان تختلف عن مشاعر الآخر، لذا فإنه ليس هناك إجابات صحيحة وإجابات خاطئة لأن كل إجابة تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك الخاصة، أرجو منك قراءة الفقرات ووضع إشارة (✓) أمام البديل الذي ينطبق عليك، علماً أن البيانات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونك وتكرمك بالإجابة عن فقرات المقياس.

القسم الأول: البيانات الشخصية:

الاسم (المن يرغب):

الجنس: ذكر - أنثى

الكلية:

السنة الدراسية:

القسم الثاني: بنود المقياس:

البدايل				الفقرات
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة	
				1- أشعر بالضيق عند كل سؤال يطرحه المدرس علي ليتأكد من استفادتي وتعلمي للدرس
				2- أشعر بالقلق حول ما إذا كنت سأترفع من السنة الدراسية الحالية إلى السنة التي تليها في نهاية العام
				3- أشعر بالتوتر إذا ما طلب مني المدرس الوقوف والقراءة بصوت مرتفع أمام زملائي
				4- عندما يطلب مني المدرس حل بعض المسائل على السبورة فإنني أتمنى بيني وبين نفسي أن يطلب ذلك من غيري وليس مني
				5- أثناء نومي أحلم كثيراً بالامتحانات
				6- تزداد دقات قلبي عندما يقترب موعد الامتحانات
				7- أشعر بالقلق الشديد عند استعدادي للنوم نتيجة تفكيري بما سيكون عليه أدائي في الامتحان غداً
				8- ترتجف يدي التي أكتب بها عندما يطلب من المدرس الكتابة على السبورة أمام زملائي
				9- أشعر بالتوتر عند اقتراب موعد الامتحان بدرجة أكثر من زملائي
				10- عندما أكون في البيت وأفكر في محاضرات الغد أشعر بالخوف من أنني سوف أعطي إجابات خاطئة
				11- إذا تغيبت عن الجامعة نتيجة مرض أشعر بأن أدائي في الامتحان سوف يكون أقل درجة من زملائي الآخرين
				12- عندما أفكر بمحاضرات اليوم التالي أشعر بالقلق بأن أدائي في بعض المحاضرات سوف لن يكون مقبولاً
				13- أشعر بالغثيان والارتجاف أو الدوار عندما يسأل المدرس سؤالاً بهدف تحديد مدى ما تعلمت من المدرس

				14-أشعر بالارتباك والتوتر إذا وجه المدرس إلي سؤالاً وأجبت عليه إجابة خاطئة
				15-أشعر بخوف من كل موقف فيه امتحان
				16-أشعر بضيق شديد قبل دخولي الامتحان
				17-بعد الانتهاء من الامتحان أشعر بالتوتر حول أدائي في هذا الامتحان
				18-أشعر أحياناً أن أدائي في الامتحان الذي قدمته كان سيئاً مهما كنت قد درست وتحضرت له
				19-أشعر أن يدي التي أكتب بها أثناء الامتحان ترتجف بعض الشيء
				20-أخاف من الفشل في أدائي إذا ما علمت أن المدرس سيجري امتحاناً لنا
				21-أشعر أنني أنسى في الامتحان كثيراً من المعلومات التي كنت أتذكرها قبل بدئه
				22-أتمنى لو أنني لا أشعر بضيق من الامتحان بهذه الدرجة
				23-أشعر بالقلق إذا أخبرني المدرس أنه يريد أن يجري امتحاناً لنا
				24-أشعر بأن أدائي سوف يكون سيئاً أثناء الإجابة عن الامتحان
				25-أخاف أحياناً عندما أكون في طريقي إلى المدرسة أن يجري المدرس امتحاناً فجائياً
				26-أشعر بصداخ شديد قبل وأثناء الامتحان
				27-يعيق خوفي من الرسوب أدائي ويقدمي في الامتحان
				28-أشعر بالقلق أثناء إعلان المدرس كم تبقى من وقت لانتهاء الامتحان
				29-أشعر بالخوف أثناء انتظار توزيع أوراق أسئلة الامتحان
				30-أشعر بالقلق أثناء الامتحان بأن لا يكفي الوقت للإجابة
				31-أشعر بالقلق أثناء الانتظار لدخول قاعة الامتحان
				32-أشعر بالخوف من الجامعة لأنها تذكرني بالامتحانات
				33-أشعر بعدم الارتياح أثناء تحدث الطلبة في الساحة عن امتحان قادم
				34-يزداد إفراز العرق في يدي أو وجهي أثناء الامتحان
				35-أشعر بالتوتر والارتباك أثناء استعدادي للامتحانات العملية
				36-أشعر بالقلق أثناء استعدادي للامتحان قبل موعده بيوم
				37-أشعر دائماً بالتوتر والارتباك عند استعدادي للامتحان النهائي
				38-أشعر بالقلق عند استماعي للمدرس وهو يعلن عن مواعيد الامتحانات القادمة